

زاد المسير في علم التفسير

وللمفسرين في المراد بما رأى من الآيات ثلاثة أقوال .
أحدها أنه رأى رفرفا أخضر من الجنة قد سد الأفق قاله ابن مسعود .
والثاني أنه رأى جبريل في صورته التي يكون عليها في السماوات قاله ابن زيد .
والثالث أنه رأى من أعلام ربه وأدلته الأعلام والأدلة الكبرى قاله ابن جرير أفرأيت اللات والعزى ومنوة الثالثة الأخرى ألكم الذكر وله الأنثى تلك إذا قسمة ضيزى إن هي إلا أسماء سميتوهما أنتم وآباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن يتبعون إلا الطن وما تهوى الأنفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى أم للإنسان ما تمنى فإن الآخرة والأولى وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى .
قال الزجاج فلما قص الله تعالى هذه الأقاصيص قال أفرأيت اللات والعزى المعنى أخبرونا عن هذه الآلهة التي تعبدونها هل لها من القدرة والعظمة التي وصف بها رب العزة شيء .
فأما اللات فقرأ الجمهور بتخفيف التاء وهو اسم صنم كان لثقيف اتخذوه من دون الله وكانوا يشتركون لأصنامهم من أسماء الله تعالى فقالوا من الله اللات ومن العزيز العزى قال أبو سليمان الخطابي كان